

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 41- سورة طه | من الآية 501 إلى 411

عبدالرحمن العجلان

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتنى - 00:00:00

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمه وخشعت الاصوات للرحمه فلا تسمع الا همسا يقول الله جل وعلا لعبد
رسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك عن الجبال - 00:00:38

سأله كفار قريش النبي صلى الله عليه وسلم سؤال اعتراف وتعنت اين تكون هذه الجبال يوم القيمة وهم منكرون ليوم القيمة فجاء
الجواب من الله جل وعلا في قوله ويسألونك عن الجبال - 00:01:13

وقل ينسفها ربي نسفا يقتلها من اصولها ف تكون هباء يذروها لا يبقى لها عين ولا اثر فيذرها يذر الارض واماكن الجبال ارضا مستوية
صفصفا ملساء ارضا مستوية صفصفا بمعنى ملساء - 00:01:55

لا ترى فيها اي الارض عوجا لا ترى فيها منخفض ولا امتنى لا مرتفع لا ترى فيها واديا ولا شقوقا ولا ثقوبا ولا خسوفا ولا امتع لا اكمة ولا
ارتفاع - 00:03:03

وذلك ان الارض يسويها الله جل وعلا ارضا مستوية ملساء لحشر الخلائق عليها يومئذ ذلك اليوم يتبعون الداعي يسمعون النداء
فيستجيبون مسارعين ملبيين الدعوة كما قال الله جل وعلا مهطعين الى الداعي - 00:03:52

وقال جل وعلا اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا ما اقوى سمعهم وما اقوى بصرهم ذلك اليوم يتبعون الداعي يستجيبون للنداء لا يستطيع
احد منهم ان يتخلص ولو انه مستجاب لداعي الله جل وعلا في دار الدنيا - 00:04:57

لسعدوا في الدنيا والآخرة ولكن اعرض من اعرض في الدنيا وفي يوم القيمة يتبعون الداعي حين لا ينفعهم ذلك يتبعون رغم انوفهم
لا يتخلص متخلص يقول محمد بن كعب القرظي - 00:05:39

يحشر الله الناس يوم القيمة في ظلمة ويطوي السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت
يأمونه وذلك قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له - 00:06:16

يعني يسمعون الصوت فيتوجهون حذوه لا يلتفت ملتفت يمينا ولا شمالا قال قتادة رحمة الله لا عوج له لا يميلون عنه يعني يأمون
الصوت لا يميلون عنه ولا ينحرفون عنه - 00:06:53

يتبعون صوت الداعي المنادي اسرافيل او جبريل عليهم السلام وخشعت الاصوات للرحمه سكتت وذلت فلا تسمعوا الا همسا همس
الصوت الخفي قهوة وطي الاقدام فقط كما روي عن كثير من السلف - 00:07:21

ام الكلام سرا كما روي عن بعضهم او الاثنان معا كما روي عن سعيد ابن جبير رحمة الله يقول في قوله تعالى فلا تسمعوا الا همسا
الحديث وسره ووطأ الاقدام - 00:08:17

وخشعت الاصوات للرحمه هدأت واختفت لله جل وعلا دليله له فلا تسمعوا الا همسا وذلك كقوله جل وعلا يوم يأتي لا تكلم
نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد واحوال ذلك اليوم - 00:08:49

متفاوتة قد يكلم بعض الناس بعضا كما تقدم في قوله جل وعلا يوم ينفح في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتختلفون بينهم

ان لبئتم الا عشرة وقد يعرض عن بعض عظمهم عن بعض - 00:09:31

فلا يكلم احد احدا كما قال الله جل وعلا يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه بذلك اليوم يوم عظيم يشيب فيه الولدان - 00:10:07

وتذهب المرطعة عن ارسطوت وتضع كل ذات حمل حملها وتزى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد والله جل وعلا يفصل احوال يوم القيمة لعيادة ليكون في ذلك عزة - 00:10:43

ونذارة وتخويف الاستعداد لذلك اليوم العظيم فمن وفقه الله جل وعلا جعل ما ورد في الكتاب والسنة من احوال يوم القيمة نصب عينيه واستعد لذلك الموقف العظيم فمن خاف ذلك اليوم - 00:11:14

امن فيه بالفوز والسعادة ومن لم يهتم بذلك اليوم ولم يرفع به رأسا ندم وحزن واتته المصائب العظيمة زيادة بيان ليوم القيمة يقول الله جل وعلا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله - 00:11:54

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا عظما - 00:12:43

يؤمن ذلك اليوم العظيم لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله الشفاعة في ذلك اليوم العظيم تختلف عن الشفاعة في الدنيا اختلافا كبيرا قد يدخل الشافع - 00:13:13

على المشفوع عنده هنا فيخاطبه مباشرة وقد يختلف له عذرا في خطأه فيستجاب له لأن المشفوع عنده علمه قاصر وناقص ولا يدرك اما ذلك اليوم الشفاعة حق لكنها بشرطين اساسيين ثابتين في الكتاب والسنة - 00:13:51

يؤمن ذلك لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن اذن الله جل وعلا للشافع ورضي له قوله رضاه جل وعلا عن المشفوع له اذنه للشافع في ان يشفع ورضاه جل وعلا عن المشفوع له - 00:14:37

في انه يستحق ان يشفع له فيشفع جل وعلا الشافع افضل الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا بعد اذن الله له ولا يشفع الا لمن مات - 00:15:21

على التوحيد اما من مات على الشرك فلا شفاعة له باخراجه من النار وادخاله الجنة له شفاعة صلى الله عليه وسلم خاصة لعمه ابي طالب مقابل ما زاد عنه وحماه في الدنيا - 00:15:51

بان يخفف الله عنه عذاب النار يوم القيمة فهو في ضحطاح من النار له شفاعة صلى الله عليه وسلم لا شفاعة لمشرك يقول الله جل وعلا وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا - 00:16:21

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ويقول جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال جل وعلا ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال جل وعلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - 00:16:55

الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اذا من اشرك بالله غيره وتعلق به فانه لا يمكن ان يشفع له فلا تنفع الشفاعة الا لموحد واما المشرك وكما قال الله جل وعلا - 00:17:29

فما تنفعهم شفاعة الشافعين اذا كان الشافع لا يشفع الا باذنه فهو لا يأذن جل وعلا الا لمن رضي قوله وفعله وهي نائلة باذن الله كل من مات على التوحيد - 00:18:08

وان كان فاسقا او اقترف كبيرة او اصر على صغيرة هؤلاء هم الذين يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والشفاعه المأذون لهم من الله جل وعلا وقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:18:39

مخبرا عن شفاعته ولها مواطن شفاعته صلى الله عليه وسلم الشفاعة العظمى وشفاعات اخر يقول اتي تحت العرش واخر لله ساجدا ويفتح الله علي بمحامد لا احصيها الان يفتح الله جل وعلا على عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:16

بناء على الله جل وعلا يقول لا احصيها الان ايدعني ما شاء ان يدعني ساجدا داعيا متضرعا ثم يقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واسمع تشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة - 00:19:52

ثم اعود فذكر اربع مرات صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء وفي الحديث الاخر يقول الله تعالى اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان فيخرجون خلقا فيخرجون خلقا كثيرا - [00:20:22](#)

ثم يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه نصف مثقال من ايمان اخرجوا من النار من كان في قلبه ما يزن ذرة من ايمان اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة - [00:20:48](#)

من ايمان الحديث في صحيح البخاري وفي مسند الامام احمد رحمهم الله الشفاعة التي يتعلقبها المشركون باطلة وهم محرومون منها لان الله جل وعلا قال فلا تنفعهم فما تنفعهم شفاعة الشافعيين - [00:21:09](#)

المشرك الان اصيب له في الشفاعة وانما الشفاعة للموحد الفاسق الواقع الكبائر او الصغار التي لم تکفر وتسأل الشفاعة من الله جل وعلا لا من غيره فلا يجوز للمسلم ان يسأل - [00:21:38](#)

الرسول او غيره الشفاعة بعد موته. عليه الصلوة والسلام وانما نسأل الله والذی ياذن للشافع ان يشفع وياذن له في ان يشفع فيمن اراد جل وعلا له الشفاعة فنقول في طلب الشفاعة - [00:22:07](#)

اللهم السؤال لله جل وعلا اللهم شفع في انبائك ورسلك وعبادك الصالحين واقول اللهم لا تحرمني شفاعة افراطى الاولاد الصغار الذين يموتون قبل الحلم هؤلاء شفعاء باذن الله جل وعلا لبابئهم - [00:22:39](#)

بعد باذنه جل وعلا ورضاه عن المشفوع له فاسأل الله ولا اسأل غيره فلا اسأل الرسول بعد موته اقول اشفع لي ولا اسأل اي ميت اقول اشفع لي وانما اسأل الشفاعة من يملكتها - [00:23:10](#)

اسأل الشفاعة من الله الا يحرمني شفاعتنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلوة والسلام عن شفاعته هي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئا واما من مات مشرك - [00:23:38](#)

فلا تنفعه الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما لانه جل وعلا يعلم ما بين ايديهم - [00:24:05](#)

ويعلم ما خلفهم وعلمهم قاصر على الادراك يعلم جل وعلا ما في قلب وضمير الشافع ويعلم عمله ويعلم ما هو قادم عليه ويعلم ما خلفه وراءه في الدنيا ويعلم جل وعلا حال المشفوع له - [00:24:32](#)

فهو يستحق الشفاعة ام لا ويعلم ما امامه وما اعده له اهو من اهل الجنة ام من اهل النار ويعلم ما خلفه وراءه هو اعلم باحوال عباده منهم جل وعلا - [00:25:08](#)

وهم لا يحيطون بشيء من علم الله جل وعلا او لا يحيطون بشيء من احوالهم الا ما اطلعهم الله جل وعلا عليه فهذا كالايضاح قوله جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:25:34](#)

كالايضاح لحال الشفاعة والشففاء والمشفوع لهم وان ذلك الحال تلك الحال تختلف عن حال الدنيا انت في الدنيا تشفع لان المشفوع عنده لا يعلم حال الشافع فانت تلتمس له العذر - [00:26:00](#)

او تبرر حسن نيته وصنيعه فيما عمل لان حاله تخفي على المشفوع عنده فانت تعطيه من المعلومات ما ليست عنده فيسمح او يرظمي عن المخطئ او يتتجاوز وربما تعطيه معلومات - [00:26:33](#)

كاذبة غير صحيحة فيقبلها تکذب عليه وتعذر له بعد غير صحيح فيقبل منك لان علمه فاما ربنا جل وعلا فهو اعلم بحال المشفوع له من الشافع واعلم بحال الشافع اهو يستحق ان يؤذن له في الشفاعة ام لا - [00:27:12](#)

يعلم ما بين ايديهم اما هم قادمون عليه في ذلك اليوم يعلم ما بعد ذلك اليوم وما خلفهم ما خلفوه في دار الدنيا وتركوه ولا يحيطون به جل وعلا - [00:27:59](#)

لا يحيطون بشيء من علمه او لا يعلمونه فالله اعلم به منهم ولا يحيطون به علما فعلمهم جل وعلا احاط بكل شيء ووسع كل شيء فلا تخفي عليه خافية - [00:28:32](#)

والخلق علمهم قاصر ومحدود يعلم شيء وتخفي عليه اشياء وعنت الوجوه للحي القيوم عانت وحضرت واستكانت لله جل وعلا

عانت والعاني من هو العسير والعسير ذليل بيد العاشر له لا حول له ولا قوة - 00:29:10

وعنت ذلة وخضعت لله جل وعلا وعنت الوجوه الجسم كله ذليل بين يدي الله ولما عبر بالوجه والوجوه جل وعلا لانها اشرف مكان في الانسان اشرف حاسة واحشرف جزء من اجزاء جسمه - 00:30:07

فاذل الوجه ذل غيره ولان اثر الذل يظهر كما ان اثر السعادة يظهر على على الوجه يقال وجهه ذليل وجهه كسيف مسرور الوجه منبسط الوجه فائز السرور والحزن يظهر - 00:30:36

على الوجه اكثر من غيره وعنت الوجوه للحي الحي جل وعلا الذي لا يموت والخلق كلهم يموتون ما هو المتفرد بصفة الحياة على الدوام جل وعلا وحينما يفني الخلق شيئا فشيئا - 00:31:12

حتى لا يبقى سوى الله جل وعلا ينادي جل وعلا فلا يجيئه احد الملائكة يفونون وملك الموت وغيرهم فلا يجيئه احد وانما يجيئ نفسه جل وعلا اذا فني الخلق وصفة الحياة - 00:31:47

للله جل وعلا الحياة الباقيه الدائمه التي لا يتطرق اليها موت لا موت كبير موت حقيقي ولا نوم ولا نعاش لا تأخذه سنة ولا نوم جل وعلا وعنت الوجوه للحي القيوم - 00:32:20

القائم جل وعلا بذاته والمقيم لاحوال عباده جل وعلا القائم عليهم فهو قائم بذاته مقيم لعباده الحي القيوم وافتتح اية الكروسي الاية العظيمة بهذه الاسمين العظيمين الله لا الله الا هو - 00:32:45

الحي القيوم وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب خسر واتضح من حمل ظلما والمراد بالظلم هنا الشرك لان الخيبة الحقيقية التي لا سعادة بعدها هي للمشرك خاصة واما صاحب الكبيرة - 00:33:27

من المسلمين فلا يعبر عنه بالخيبة الدائمه المستمرة لان الموحد مآلء باذن الله الى الجنة وان اصاب شيئا من الظلم دون الشرك بالله المراد بالظلم هنا كما قال جمع من المفسرين - 00:34:08

الشرك بالله لانه هو الذي صاحبه خائب خاسر خسارة مستمرة دائما وابدا وقد خاب من حمل ظلما ولعل تنكير كلمة ظلما التعظيم والتهويل الذي هو الظلم العظيم الذي هو الشرك بالله - 00:34:40

كما قال الله جل وعلا عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقد خاب من حمل ظلما من قدم يوم القيمة مشركا - 00:35:12

ثم لما بين جل وعلا نوعا من انواع الناس الخائب بين بعده حال السعداء في ذلك اليوم العظيم وقال جل وعلا ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما - 00:35:39

ومن يعمل من الصالحات يعمل عملا صالحا الطاعات والتقرب الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة حالة كونه مؤمن وهو مؤمن واما الاعمال التي ظاهرها الصلاح ظاهرها الصلاح وصاحبها غير مؤمن - 00:36:19

منافق عاززين ضيق فهذا لا ينفعه عمله الصالح هذا شرط اساسي لتفع العمل الصالح ان يكون مقتن الایمان اما العمل الصالح مع الشرك فلا ينفع هناك منافقون صلوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:47

وخرجو معه للجهاد وحجوا واعتمروا لكن لما كانوا منافقين ما نفعهم عملهم ذلك كما قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والمنافق هو الذي يظهر الاسلام ويبيطن - 00:37:18

الكفر ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن حال كونه مؤمن بالله جل وعلا وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره فلا يخاف ظلما ولا هظما هذا بخلاف ذاك ذاك خائب - 00:37:42

لأنه حمل الظلم وهذا لا يخاف ظلما لا يظلم بان يزداد في سيئاته ولا يهضم فلا ينقص من حسناته من هو هذا المؤمن الذي عمل الصالحات يأتي يوم القيمة امنا - 00:38:20

مطمئنة فرحا مسرورا بما اعد الله جل وعلا له تأثيه المشاعر في القبر وتأثيه المشاعر عندبعث وبعد الخروج من القبر ايقدم على الله جل وعلا امنا مطمئنا لا يخاف ظلما ولا هظما. هذا المؤمن - 00:38:58

الذى عمل الصالحات اهناك من يخاف الظلم والهضم نعم الذى اقترب السينات قد يأتي بحسنات امثال الجبال اتوزع على الناس هم تنفذ الحسنات فيحمل عليه من سيناتهم وهذا والمفلس وان كان من اهل التوحيد - [00:39:34](#)

لكنه يأتي وقد ظلم هذا وظرب هذا وشتم هذا وشفك دم هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته فان حسناته ولم يقضى ما عليه اخذ من سيناتهم وطرح عليه وطرح في النار - [00:40:26](#)

وبعد هذا الطرح قد يخرج من النار بعد ان يمحض ويستوفى ما عليه يخرج من النار بفضل الله ثم بفضل توحيده وهو المفلس كما عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:56](#)

اتدرؤن من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا متعة وقال عليه الصلاة والسلام لكن المفلس من امتى من يأتي يوم القيمة بحسنات امثال الجبال - [00:41:19](#)

يأتي باعمال صالحة كثيرة ويأتي وقد شتم هذا وظرب هذا وسفك دم هذا وذكر عليه الصلاة والسلام انواع الظلم والتعدي من الخلق بعضهم على بعض فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته - [00:41:39](#)

فان فنيت حسناته ولم يقض ولم يخاف ما عليه اخذ من سيناتهم فطرحت عليه فطرح في النار او كما قال صلى الله عليه وسلم فهذا يأتي بحسنات لكنه خائف والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:42:01](#)

اما الذي امن بالله وعمل الصالحات فلا يخاف ظلماً ولا هظماً والسينات اذا تاب منها العبد في دنياه الله جل وعلا يبدلها حسنات تفضل منه واحسان لكن اللاتي لم يتتب منها - [00:42:29](#)

هي التي قد يعذبه الله جل وعلا عليها وقد يتتجاوز عنده بفضل توحيده وایمانه وكثيراً ما يذكر الله جل وعلا الفريقيين السعداء والاشقياء الامنون يوم القيمة والخائفون يكون له في ذلك للعبد عبرة وعظة - [00:42:55](#)

وتذكرة لمن وفقة الله جل وعلا ينظر في عمله اهون من هؤلاء ام من هؤلاء ويستدرك ما دام في دار المهلة ودار العمل يقول الله جل وعلا وكذلك انزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتذكرون - [00:43:28](#)

لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرنا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحبيه وقل رب زدني علماً وكذلك انزلناه قرآناً عربياً وكذلك مثل ما وضحنا لك وبيننا - [00:44:04](#)

انزلنا هذا القرآن بهذه الصفة وكذلك انزلناه اي القرآن قرآناً عربياً جعله الله جل وعلا نطق به عربياً ليفهمه الرسول صلى الله عليه وسلم العربي يعرفه المخاطبون به وعليهم بيانه وايظاً له لغير العرب - [00:44:39](#)

وذلك انزلناه نازل من اعلى دليل على علو الله جل وعلا النزول يكون من اعلى لادنى لاسفل قرآناً عربياً يقرأ باللغة العربية الفصحى وشرفنا كررنا ووضحنا وبيننا فيه من الوعيد - [00:45:21](#)

من الوعيد وبيننا ثواب المتقين وعقاب الظالمين وشرفنا فيه من الوعيد لعلهم المرسل اليهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو رسول الى الثقلين الجن والانس لعلهم يتقوون الله جل وعلا بترك الشرك - [00:46:00](#)

والابتعاد عنه وعن مظانه او يحدث لهم ذكرى تذكر واتعاظ يجتهدوا في الاعمال الصالحة لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرنا فامتدح جل وعلا القرآن العظيم وبين الغرض - [00:46:45](#)

من انزاله لعل الخلق ان يتقووا الله جل وعلا وقد قامت عليهم الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب والمرء اذا تذكر والتعب عمل صالحاً واجتهد فيما يسعده في الدنيا والآخرة لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرنا - [00:47:21](#)

بعد ما امتدح القرآن امتدح نفسه جل وعلا فقال فتعالى الله الملك الحق وتعالى تعاظم وارتفع وعلا جل وعلا والملك للخلق كلهم اولهم واخرهم الحق فهو له الملك المطلق جل وعلا - [00:48:02](#)

في الدنيا والآخرة المالك ما في السماوات والارض وتعالى الله الملك الحق وهو الله الحق جل وعلا وكلامه حق ووعده حق ووعيده حق ورسله حق وملائكته حق والجنة حق والنار حق - [00:48:35](#)

وتعالى الله الملك الحق كل ملك في الدنيا ملكه محدود لطائفة مخصوصة واما الله جل وعلا فهو الملك الحق بمعنى ما تحمله هذه

الكلمة العظيمة من معنى عظيم الملك الملك - 00:49:16

الحق الكامل وابدا قدما وحديثا عام لجميع الخلق في الدنيا والآخرة فتعالى الله الملك الحق وما دام الملك الحق جل وعلا فهو لا يعذب احدا لا يستحق العذاب ولا يدخل - 00:49:54

الجنة احد احدا لا يستحقها وقد يكون استحقاقه لها بفضل الله ورحمته لا بعمله وهو جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب لتقوم الحجة على الخلق ثم وجه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال - 00:50:40

ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه كان عليه الصلاة والسلام اذا اتاه جبريل بالوحى استعجل القراءة حرصا على القراءة - 00:51:23

ومحبة لكلام الله جل وعلا وخوفا على نفسه من ان ينسى او ان يضيع منه شيء ولربما اذا القاه جبريل في روعه في قلبه عليه الصلاة والسلام نطق به قبل ان يتكلم جبريل به - 00:51:58

بلسانه كما قال بعض المفسرين او يتكلم جبريل والرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم به بعده مباشرة خوفا عليه من ان يضيع منه شيء وقال الله جل وعلا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - 00:52:26

لا تستعجل بالنطق به ولا تخف من ان تنسى شيء ستحفظه باذن الله جل وعلا ولن يضيع منه شيء فلا تستعجل واستمع لجبريل فاذا نطق وانتهى فانطلق به بعده كما قال الله جل وعلا في سورة لا اقسم بيوم القيامة - 00:52:57

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرأناه فاتبع قرآننا ثم ان علينا بيانه وثبت في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعالج - 00:53:37

من الوحي شدة وكان مما يحرك به لسانه فانزل الله هذه الاية يعني انه عليه السلام كان اذا جاءه جبريل بالوحى كلما قال جبريل اية قالها معه من شدة حرصه على حفظ القرآن - 00:54:03

وارشده الله تعالى الى ما هو الاسهل والاخف في حقه لان لا يشق عليه. فقال لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآننا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - 00:54:26

قال بعض العلماء في هذا لفت نظر لlama لأن العلم يتلقى من العلماء يقول الله جل وعلا هنا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يلقيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في روعة في قلبه - 00:54:51

فينطلق به ربما الرسول مع جبريل فيقول الله جل وعلا له ولا تعجل انتظر يلقيه جبريل في قلبك ثم ينطق به ثم تنطق به انت بعد ذلك ويؤخذ من هذا - 00:55:20

ان المرء لا يصوغ له ان يأخذ العلم من الكتب فقط قبل ان يؤهل لطلب العلم بل يأخذ ذلك من العلماء وكذلك القرآن من كان يجيد القراءة العربية لواخذ المصحف وقرأ فيه بدون ان يتلقاه من معلم - 00:55:43

لا اخطأ فيه خطأ فاحشا كبيرا العلم يؤخذ بالتلقى من العلماء لا بالفراسة والقدرة فاذا اخذ طالب العلم قسطا من العلم بالتلقى من العلماء وتأهل لطلب العلم شاغ له ان يأخذ من - 00:56:12

كتب العلماء ومن الكتاب والسنة لكن من اول وهلة لو جاء عربي يجيد القراءة والكتابة لكنه لم يأخذ القرآن من معلم واخذ القرآن ليقرأ فيه لخطأ فيه خطأ فاحشا وكذلك لو اخذ من كتب العلم بدون ان يكون عنده - 00:56:39

معرفة بالقواعد والمبادئ الظرورية التي يحتاجها طالب العلم وقال بعض المفسرين في هذا تعلم لlama بان تأخذ العلم من العلماء حتى يؤهل المرء نفسه ويعرف اصول المسائل ويعرف القواعد الاولية - 00:57:05

ثم بعد ذلك يكون عنده الاستعداد ويأخذ من الكتب كتب التفسير والحديث والفقه وغيرها ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل وقل رب زدني علما ما امر الله جل وعلا رسوله بالتزويد - 00:57:34

بطلب الزيادة الا من العلم من المال ولا من غيره وقل رب زدني علما المرء بحاجة ماسة الى التزويد بالعلم ومهما بلغ من العلم فهو في حاجة الى الزيادة وفي حاجة الى ان يطلب - 00:58:06

ربه جل وعلا العلم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار - [00:58:34](#)